كتاب أيام الشأن

إنشاء الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق المدقق المتبحر كنز الطريقة ومعدن الحقيقة أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي الأندلسي (ختم الله له بالحسنى) ونفعنا به في الدنيا والآخرة بمحمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين آمين .

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله العالي الشأن العظيم السلطان الذي هو كل يوم هو في شأن المدلول على ذلك ﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان﴾ . عين الأيام بالحركة المحيطة فتعينت وأوجد فيها ما تحت تلك الحركة من الأدوار والأكر فظهرت أعيانها وتثبتت وأظهر في تلك الأكر بحكم الأدوار وجود الليل والنهار فتحكمت روحانيتها في الأركان وتمكنت وأفشت الأركان بتحكم هذا الدور الزماني ما كان كتمه من التكوينات وأعلنت فبرزت المولودات على قدر الاستعدادات وتكونت فتاهت الأرواح السيارة الحاكمة حين تسلطنت وأنبتت بالأرض الأرضية يوم الأحد السعيد عند طلوع الشمس ثبت شرفها فاهتزت وربت لحملها وتحسنت لالتحامها بما وضعته من حملها وازينت فسبحان مسخر الأيام ومنزل الأحكام لا إله إلاّ هو العلي العلام وصلّى الله على من كان يومه المعروف ويومه المشهود المؤثر الثلاثاء ويومه المخصوص بذاته الجمعة وله في كل يوم دقائق وعلى كل ساعة حقائق صلاة تامة وسلاماً دائماً ما انفرد عن جميع الخلائق بأحسن الخلائق .

أمابعد: فهذا كتاب سميته أيام الشأن وهو ما يحدث في أسعد يوم في العالم من الآثار الإلهية وانفعالات من تركيب وتحليل وتصعيد وتنزيل

وإيجاد وإشهاد وكني عز وجلّ عن هذا اليوم الصغير باليوم المعروف بالعامة فوسع في العباد من أجل فهم الخاطبين ، فقال تعالى : **﴿يسأله من السموات والأرض كل يوم هو في شأن﴾** ثم تلاه بقوله جلّ ثناؤه : **﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان﴾** . فهو يفرغ لنا منا لأنا المقصودون من العالم لا غير فنحن روح العالم المنفوخ بـلنفخة الإلهية فالعالم جسم سواه الله وحسن خلقه وأكمل نشأته الظلمانية ثم نفخ فيه روحاً من روحه فانفتق رتقه واستنار وجوده وانطردت ظلمته فنطق بالثناء والحمد فنحن الخلفاء ولنا دارت الأفلاك وبنا نزلت الروحانيات والأملاك فكل يوم هو منا سبحانه في شأن فالشأن مسألة السائلين فإنه ما من موجود إلّا وهو سائله لكنهم على مراتب في السؤال فأما الذين لم يوجدهم الله تعالى عن سبب فكونهم يسألونه بلا حجاب لأنهم لا يعرفون سواه علماً وغيباً ومنهم من أوجده الله تعالى عند سبب يتقدمه وهو أكثر العالم وهم في سؤاله على قسمين منهم من لم يقف مع سببه أصلاً ولا عرج عليه وفهم من سببه أنه يدل على ربه لا على نفسه فسؤال هذا الصنف كسؤال الأول بغير حجاب ومنهم من وقف مع سببه وهم على قسمين منهم من عرف أن هذا سبب قد نصبه الحق وأن وارده مطلباً آخراً فوقه وهو المسبب له ولكن ما تمكنت قدمه في دروج المعرفة بواجد السبب فلا يسأله إلّا بالسبب لأنه أقوى للنفس ومنهم من لم يعرف أن خلق السبب مطلباً ولا أن ثم مسبباً فالسبب عنده نفس المسبب فهذا جاهل فيسأل السبب فيما يصار إليه لأنه تحقق عنده أنه ربه فما سأل إلّا الله لأنه لو لم يعتقد فيه القدرة على ما سأله فيه لما عنده وذلك لا يكون إلّا الله فهو ما سأل إلّا الله ومن هذا المقام يجيبه الحق على سؤاله لأنه المسؤول ولكن بهذه المشابهة فعلى هذا هو المسؤول بكل وجه وبكل لسان وعلى كل حال هو المشهود له بالقدرة المطلقة النافذة في كل شيء فما من جوهر فرد في العالم إلّا وهو سائله سبحانه في كل لحظة وأدق من اللحظة لكون العالم في كل لطيفة ودقيقة مفتقراً إليه ومحتاجاً

أولهـا في حظه لبقـاء عينه ومسـألة الـوجود عليـه بخلق ما بـه بقاؤه وليس من شـرط السؤال هنا بالأصوات فقط وإنما السؤال من العالم بحسب مـا يليق به ويقتضيه أفقه وحركـة فلكه ومـرتبته وقـد قال فيمـا شرف سليمـان بـه أنه علمـه منطق الـطير فعـرف لغتهـا وتبسم ضـاحكـاً من قـول النملة للنمـل **﴿ادخلوا مساكنكم﴾** وقـال الهدهـد : **﴿أحطت بمـا لم تحط به﴾** وقـالت السمـوات والأرض **﴿أتينـا طـائعين﴾** وأبت السمـوات والأرض والجبال حمل الأمانة وأشفقن منهـا ـ في صحيح الأخبـار ـ ، ما من دابـة إلاَّ وهي مصيخـة يوم الجمعـة اشفاقـاً من الساعـة وكان (ع) راكبـاً بغلته فنفرت عند قبـر لما سمعت عـذاب صاحبـه حتى كادت أن تلقيـه ، وقال في أحد هذا جبـل يحبنا ونحبـه وسبح الحصـا في كفه وهـذا حجر كـان يسلم عليه ولا تقوم السـاعة حتى يحـدث الرجـل فخذه بمـا فعل أهله ، وقالت الجلود انطقنا الله الذي أنطق كل شيء ، وقـد أخبر الله تعـالى أن الـظلال ومن في السمـوات والأرض والشمس والقمـر والنجـوم والجبـال والشجـر والدواب وكثيـر من الناس مـا نزل شيء في العـالم من الجمـاد إلى درجـة الإنسان إلاَّ وقـد أخبـر عنـه أنـه يسجـد لله وقـال : **﴿وإن من شيء إلاَّ يسبـح بحمـده ولكن لا تفقهـون تسبيحهم﴾** ومعلوم أن مـا هنـا صـوت معهود ولا حـرف من الحروف المعلومـة عنـدنـا ولكن كـلام كـل جنس ممـا يشاكلهـا وعلى حسب مـا يليق بنشـأتهـا ويعـطي استعـدادهـا لقبول الروحانية الإلهية السـاريـة في كل مـوجود وكـل يعمل على شـاكلته فما من موجود بعد هـذا وإلاَّ يتفق منه السؤال وشـأنه في كـل دقيقة خلق السؤال في السـائلين وخلق الإجابـة فإن كـان الفلك بعيـداً أعني حـركـة التقدير التي بها ينزل على صـاحبها بعـد كذا كذا حركـة فتتأخـر الإجابـة وقد تتأخر لدار الآخرة بحسب حركتها وإن كان فلكهـا قريبـاً أعني حركـة التقـدير التي خلقت الإجـابة فيهـا ظهر الشيء في وقتـه أو بقـرب. ولهـذا أخبر النبي (ص) أن كل دعـوة مجابـة لكن ليس من شرطهـا الإسراع في الـوقت المؤجل ومنهـا المعجل بحسب التقـدير حقيقـة (واعلم) أن الأيام

وإن كثرت فإن الأحكام العقلية الذي هو الشأن يقللها إلى أن يردها أسبوعاً لا غير وتتكيف هذه الأيام بالشهور كما يتكرر الليل والنهار في الأيام كما تتكرر الساعات في الليل والنهار وكذلك الشهور في السنين والسنون في الدهور والأعصار فالله لم يزل يجري في الأشياء على ما تعطيه الحقائق وأن جوز العقل خلافها فلقصوره فإن الحقائق لا تتجلى إلاّ بالكشف الرباني وأما بهذه الأدلة التي بأيدي النظار فما تعطي إلاّ القدر اليسير وقد ربما لا يحصل في التقدير في العقول حد تقف عنده لا تتعداه وهذه الأمور وراء طوره حسبه فيها التسليم والإلتجاء إلى الله حتى يلقيها فيه ضرورة أو يكشفها له غيباً فالحق سبحانه أبداً يعطف بالأعجاز على الصدور فالأمر دوري لا يزال في الروحانيات والجسمانيات وتحدث بينهما الأشكال العجيبة الغريبة﴿**والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم**﴾ فنهار يكر على ليل وليل يكر على نهار وفلك يدور وخلق يدور وكلام يدور وحرف يدور وأسماء تدور وخريف يدور وربيع يدور وشتاء يدور وصيف يدور وسيارة تدور كما بدأ كم تعدون ﴿**ولقد علمتم النشأة الأولى**﴾ ، وهذه الأبيات عبرة :

انظر إلى العرش على بابه — سفينة تجري باسمائه
واعجب له من مركب دائر — قد أودع الخلق بأحشائه
يسبح في بحر بلا ساحل — في حندس الغيب وظلمائه
وموجه أحوال عشاقه — وريحه أنفاس أنبائه
فلو تراه في الورى سائراً — من لف الخط إلى يائه
ويرجع العود على بدئه — ولا نهايات لابدائه
الصبح قد يبقى على ليله — وصبحه يفني بامسائه

فاعداد تدور وحركات تكرر فسبحان مدبرها ومديرها﴿**لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم**﴾ قال الله تعالى : ﴿**ولقد خلقنا السموات والأرض في ستة أيام وما مسنا من لغوب**﴾ . مع قدرته على خلقه أياها دفعة واحدة

من غير تدريج لكن القدرة لا تؤثر في القدر إنما أثرها في المقدور وشاهدها القدر وإن شهد لها القدر بالتأثير أثرت وإلاّ أمسكت عن أذن القدر لا عن نفسها فمن حكم القدر كونها في ستة أيام ولا سبيل إلى عدول القدرة عما حكم به القدر . ﴿**ما يبدل القول لدي**﴾ واليوم عندنا عبارة عن دورة واحدة من دورات فلك الكواكب الثابتة الذي السموات والأرض من جوفه وتحت حيطته وهو من النطيح إلى النطيح ومن البطين إلى البطين ومن الثريا إلى الثريا إلى آخر المنازل ومن درجة المنزلة ودقيقتها إلى درجتها ودقيقتها وأخفي من ذلك إلى أقصى ما يمكن فيه الوقوف عنده ولكن تأثير ما يكون فيه هذه النكتة الدرجات (فيقول) إنه ما من يوم من هذه الأيام المعروفة للعامة وهو من طلوع الشمس إلى طلوع الشمس أو من غروبها إلى غروبها أو من استوائها إلى استوائها أو ما بين ذلك على حسب صاحب اليوم فما من يوم قلنا من هذه الأيام إلاّ وفيه نهاية ثلاثمائة وستون يوماً هذا موجود في كل يوم ولهذا ما من يوم إلاّ ويصلح أن يتكون فيه كل ما يتكون في أيام السنة من أولها إلى أخرها لأن فيها نهاية كل يوم من أيام السنة وفيه حكم ذلك اليوم ولاية لكنه يخفي من أجل ما فيه منه إلى نهايته خاصة واليوم طوله ثلاثمائة وستون درجة لأنه يظهر فيه الفلك كله وتعمه الحركة وهذا هو اليوم الجسماني وفيه يوم روحاني فيه تأخذ العقول معارفها والبصائر مشاهدتها والأرواح أسرارها كما تأخذ الأجسام في هذا اليوم الجسماني أغذيتها وزيادتها وقوتها فالأيام من جهة أحكامها الظاهرة في العالم المنبعثة من القوة الفعالة للنفس الكلية سبعة . الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة والسبت ولهذه الأيام أيام روحانية يعرف فيها العارفون لها أحكام في الأرواح والعقول تنبعث من القوة العلامة للحق الذي قامت به السموات والأرض وهو الكلمة الإلهية وعلى هذه الأيام السبعة يكون الكلام في هذا الكتاب فإنها التي تدور ويدور الحكم بدورانها ولما كانت هذه الأيام السبعة من جهة

الحكم الظاهر فيها لم يتمكن لنا إلاّ أن نبينها كيف هي لأنها ما هي على ما نشهد لأن المشهود إنما هو يوم واحد ليل ونهار وكونها سبعة تدور ليس بمشهود فلهذا جعلناها على ترتيب الحكم واثبت في العلم فنقول ـ قال الله تعالى : ﴿**يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل**﴾ فهذا هو المشهود من الأيام المحسوسة ثم أبان الحق من طريق الحكم عن حقيقتين بعد هذا فقال في الواحدة : ﴿**وآية لهم الليل نسلخ منه النهار**﴾ فهذا قد أبدى أن الليل أصل والنهار كان غيباً فيه ثم انسلخ كمه وراج النور في الظلمة وليس معنى السلخ معنى التكوير فقد عدل في هذه المرتبة عن اليوم المشهود عند العامة فتعين علينا أن نبين ليل كل نهار من غيره حتى ننسب كل ثوب إلى لابسه ونرد كل فرع إلى أصله فنلحق كل ابن بأبيه فإنه ملعون من انتسب إلى غير أبيه ، وقال تعالى في الإبانة على الحقيقة الأخرى وهي أقوى في الحكم ﴿**يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل**﴾ فجعله نكاحاً معنوياً لما كانت الأشياء تتولد فيهما معاً وأكد هذا المعنى بقوله : ﴿**يغشى الليل النهار**﴾ من قوله : ﴿**فلما تغشاها حملت**﴾ فأراد النكاح فكني ولهذا كان كل واحد مولج فيه فكل واحد منهما لصاحبه أهل وبعل فكلما تولد في النهار فأمه النهار وأبوه الليل وكلما تولد في الليل فأمه الليل وأبوه النهار فليس إذا حكم الإيلاج حكم السلخ فإن السلخ إنما هو في وقت أن يرجع النهار من كونه مولجاً والليل كذلك إلاّ أنه ذكر السلخ الواحد ولم يذكر السلخ الآخر من أجل الظاهر والباطن والغيب والشهادة والروح والجسم والحروف والمعنى وشبه ذلك فالإيلاج روح كله والتكوير جسم هذا الروح الإيلاج ولهذا كرر الليل والنهار في الإيلاج كما كررها في التكوير هذا في عالم الجسم وهذا في عالم الأرواح فتكوير النهار في إيلاج الليل وتكوير الليل لإيلاج النهار فجاء السلخ واحداً للظاهر لإربابه ولم يذكر السلخ الآخر لأنه معلوم فيه ولولا ذلك التكوير ما كرر وما احتاج الناظر إلى تكرار الإيلاج لأنه لو لم يكرر كل واحد منهما

لتكرار كل واحد من الآخرين لكان في الوجود روحاً بلا جسم أو جسماً بلا روح وهذا لا يوجد أصلاً فلا بد من تكرارهما إفصاحاً فأقول قال الله تعالى في اليوم المشهود في العامة المعروف عند الكافة : ﴿**يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل**﴾ وكان حساب العجم تقديم النهار على الليل وزمانهم شمس وآيات بني إسرائيل ظاهرة وكانت فيهم العجائب . وقال تعالى في بلعام بن باعورا : ﴿**آتيناه آياتنا فانسلخ منها**﴾ فدل أنها كانت عليه في الظاهر كالثوب فإنه أعطى الحروف فكان يفعل بالخاصية لا بالصدق فليلة السبت عندهم هي الليلة التي تكون في صبحها يوم الأحد وكذا باقي أيام الجمعة وكان حساب عامة العرب في تقديم الليل على النهار وزمانهم قمري فأيامهم ممحوة من ظواهرهم مصروفة إلى بواطنهم واختصوا من بين سائر الأمم بالتجليات وقيل فيهم : ﴿**كتب في قلوبهم**﴾ في مقابلة قولهم : ﴿**فانسلخ منها**﴾ فنحن على ما عندنا من فائدة خصوص هذه الأمة على سائر الأمم جاءنا بالصدق لنا ولما كان في الحظر قوة عربية للحوقه بنا لهذا ما عثر صاحبه على السر الذي منه حكم بما حكم فليلة السبت عندنا هي الليلة التي يكون في صحبتها يوم السبت وعامتنا أعني الدولة العربية أقرب إلى العلم من العجم فإنه يعضدهم السلخ في هذا النظر الذي عولوا عليه غير أنهم لم يعرفوا الحكم فنسبوا الليلة إلى غير يومها كما فعل أيضاً أصحاب الشمس في ذلك أنهم لا يعرفون سوى أيام التكوير وأيام السلخ يعرفها العلماء والحكماء وراث الأنبياء (صلوات الله عليهم أجمعين) .

تتميم : قال الله تعالى : ﴿**وآية لهم الليل نسلخ منه النهار**﴾ اعلم أنه لما كانت الأيام شيئاً كان لها ظاهر وباطن وغيب وشهادة وروح وجسم وملك وملكوت ولطيف وكثيف فكان لليوم نهار وليل في مقابلة الظاهر والباطن وهي سبعة أيام نهار وليل من جنسها وأن النهار هو ظل ذلك الليل وهو على صورته في الحكم ولكن في الحقيقة فإن كل يوم

مولج في أيام الأسبوع كما قلنا إن الأيام مولجة في اليوم الواحد . **فقد** قال تعالى : **﴿يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل﴾ فيدخل** هذا في هذا أو هذان في هذا على ما سنذكر إن شاء الله تعالى **وإنما** جعلنا النهار ظلاً لليل لأن الليل هو الأصل وكذلك الجسم هو الأصل فإنه بعد التسوية انسلخ منه النور عند النفخ فكان مدروجاً فيه من الحجاب فلما أحس بالنفخة الإلهية تسارع إليها فظهر فكان مسلوخاً منه فقد تكلمنا في الجلالة على شرف البصر الحسي على العقل وتضيق هذه الأوراق عن تبيين معنى تولد الروح وقد ذكرنا هذا في كتاب النشأة وبينا فيه أنه يولد كما يولد الجسد ورتبناه ترتيباً عجيباً فلينظر هناك . فلما قال تعالى : **﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار﴾** لم يتبين أي نهار سلخ من أية ليلة ولم يقل ليلة كذا سلخ منه نهار كذا لكن أرسلها مجملة ليفصلها من ألهمه الله من العالم بذلك من عباده إنه منعم مكرم ، وهذا هو فصل الخطاب والحكمة .

فصل الفصل : فكلامنا في السلخ من باب فصل الخطاب وكلامنا في الإيلاج من باب الحكمة التي هي فصل في الفصل . فأقول على المفهوم من اللسان العربي بالحساب القمري على تقديم الليل على النهار أن ليلة الأحد سلخ منها نهار الأربعاء وسلخ من ليلة الاثنين نهار الخميس والشأن كالشأن وسلخ الله من ليلة الثلاثاء نهار الجمعة والشأن هو الشأن وسلخ من ليلة الأربعاء نهار السبت وشأن هذا شأن هذا وسلخ من ليلة الخميس نهار الأحد والشأن الشأن وسلخ من ليلة الجمعة نهار الاثنين والشأن الشأن وسلخ من ليلة السبت نهار الثلاثاء والشأن الذي يفعله في ليلة السبت بفعله في نهار الثلاثاء وفرغ الاسبوع فجعل سبحانه بين كل ليلة ونهارها المسلوخ منها ثلاث ليال وثلاث نهارات فكانت ستة وهي نشأتك يا أخي ذات الجهات الست والليالي منها للتحت والشمال والخلف والنهار منها للفوق واليمين والأمام فلا يكون الإنسان نهاراً أو نوراً يشرق شمسه وتشرق به أرضه

حتى ينسلخ من ليلة شهوته ولا يقبل على من يقبل الجهات التي يتنزه عن جهة هيكله كما يعد هذا النهار من ليلة بثلاث ليال وثلاثة نهارات وحينئذ أشرق فظهر وحكم وشاهد سر هذا فمن أراد أن يتحقق فلينظر فيما ذكرناه ونبهنا عليه نظر منصف وإنما نسبنا هذه النسبة من جهة الاشتراك بينهما في الشأن وأن الله قد ربط الفعل هكذا والحكم لأول ساعة من الليل ولأول ساعة من النهار فنسبت الليلة لوكيل الساعة الأولى منها الذي وكل الله بها وهو روحهما وكذلك النهار فلهذا نسبتا هذه النسبة تكملة ولما استوفينا البيان في آية السلخ فلنذكر الإيلاج .

قال تعالى : ﴿**يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل**﴾ اليوم عندنا أربعة وعشرون ساعة فإذا كان اليوم قد أخبر الله تعالى فيه في شأن ولم يقل في شؤون علمنا أن ساعاته تحت حكم واحد وتحت نظر وأول حاكم واحد قد ولاه الله وتولاه وخصه بتلك الحركة وجعله أميراً قيومنا الصحيح إنما هو ما تكون ساعاته كلها سواء فإن اختلف فليس بيوم واحد فطلبنا هذا من جهة الحكم في يوم السلخ فلم نجده إلّا قليلاً وأما يوم التكوير فبعيد من ذلك فنظرنا يوم الإيلاج فوجدنا مطلوبنا فيه مستوفي وأرسله مطلقاً ولم يقل يولج الليل الذي صبيحته الأحد في الأحد والنهار الذي هو مساء ليلة الاثنين أولجه في ليلة الأثنين فلا يكيف أحداً به من أن ليلة الأحد هي ليلة التكوير ولا ليلة السلخ ونطلب وحدانية اليوم من أجل أحدية الشأن ولنقدم الليل ونبني على ساعاته الأولى وننظر حكمها الذي ولاه الله عليها ما له من ساعات تلك الليلة ونهارها إلى آخر الاسبوع فإنا سنجد له أربعة وعشرين ساعة فلنجعلها يوماً كاملاً فهو يوم الشأن ثم تعدل إلى الليلة الأخرى حتى تتكمل سبعة أيام متميزة بعضها من بعض مولجة بعضها في بعض نهارها في ليلها وليلها في نهارها لحكمة التوالد والتناسل وذلك لسريان الحكم الواحد في الأيام ونسميها على الساعات للتقريب كما مشينا على ما تقدم على درجات السنة ومن شأنه أن نعلق إن عرف فلنفعل

فأقول على الأيام المعروفة عند العامة وهي أيام التكوير ونبتديء بيوم الأحد تبركاً بالاسم فإنه من صفات الحق وله الأولوية وله القلب فقد جمع الشرف من وجوه لا توجد في غيره ونبدأ بليله قبل نهاره لأني عربي بدري وعلى ذلك الحساب عينه يكون العجمي فلنعلم أن ليلة يوم الأحد الإيلاج مركبة من الساعة الأولى من ليلة الخميس والثامنة منها والثالثة من يوم الخميس والعاشرة منها والخامسة من ليلة السبت والتاسعة منها والرابعة من يوم السبت والحادية عشر منها والسادسة من ليلة الأحد فهذه ساعات ليله وأما ساعات نهاره من أيام التكوير كما قلنا فالساعة الأولى من يوم الأحد من أيام التكوير والثامنة والثالثة من ليلة الاثنين والعاشرة منه والخامسة من يوم الأثنين والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الثلاثاء والثانية من يوم الثلاثاء والتاسعة منه والرابعة من ليلة الأربعاء والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الأربعاء فهذا يوم الأحد الإيلاجي الشأني فتكمل أربع وعشرون كلها كنفس واحدة لأنها من معدن واحد ويتنوع في الموجودات بحسب استعداداتها فيتكثر بتكثير الأشخاص ويتنوع بحسب الاستعدادات فإن هذا اليوم يوحي الله إلى النفس الواحدة الكلية أن يحرك ركن النار لتسخن العالم ثم يأمر سبحانه روحانية الفلك الرابع بمساعدتها فيتحرك الأثر فيسخن العالم فمن كان قابلاً للحرق أُحرق ومن كان قابلاً للسخانة سخن وكذلك أمر روحانية الفلك السابع بالمساعدة فساعدها بنصف قوته وساعدتها روحانية الفلك الخامس بقوتها وساعدتها روحانية الفلك السادس بنصف قوتها وساعدتها روحانية الفلك الثاني بربع قوتها ولم يكن لروحانية الفلك الأول والفلك الثالث هنا مساعدة وعن شأن هذا اليوم سر الأرواح في الروحانيات والحركات في المتحركات فهذا من شأن هذا اليوم الذي هو فيه وأما ليلة الأثنين الإيلاجي الشاني فمركبة من الساعة الأولى من ليلة الجمعة والثامنة منها والثالثة من يوم الجمعة والعاشرة منها والخامسة من ليلة السبت والاثني عشرة منها والسابعة من يوم

السبت والثـانية من ليلة الأحـد والتاسعـة منهـا والـرابعـة من يـوم الأحـد والتاسعة منها والحادية عشرة منه والسادسـة من ليلة الأثنين فهذه سـاعات ليلة من أيـام التكويـر وأما سـاعات نهـاره فمركبـة من الساعـة الأولى من يوم الأثنين والثامنة والثالثـة من ليلة الثلاثـاء والعاشـرة منها والخـامسة من يوم الثلاثاء والثانية عشرة منـه والسابعـة من ليلة الأربعاء والثـانية من يـوم الأربعـاء والتاسعـة منه والـرابعة من ليلة الخميس فهـذه أربعـة وعشـرون ساعة أبرزتها من أيام التكوير لظهور يوم الاثنين الإيـلاجي فظهـر والحمد لله والشـأن فيه واحـد وهو أن الله سبحـانه أوحى إلى النفس الـواحـدة أن تمـد المولـودات ركن العصارات وأمـر لروحـانيات الأفـلاك أن تساعـدها منهم من هـو تحت شأن هـذا اليوم بـوجهه كلهـا أو بوجـه ما فسـاعـدها الأول والثالث بكليته وساعدها الثاني بـربعه في هبـوطه وربعـه الثاني في سيره لهبوطه وساعدها السـادس بنصف قوتـه في هبوطـه وكذلـك السابـع ولم يساعدها الرابع والخامس من شأن هذا اليـوم ينمو كـل جسم ويزيـد ومن شأن هذا اليوم هبوب الرياح المنظرات ولا تقوى فيـه الحركـات وأما ليلة يـوم الثلاثـاء الإيلاجي الشـأني فمـركبـه من السـاعـة الأولى من ليلة السبت والثامنة منها والثالثـة من يوم السبت والعـاشرة منـه والخامسـة من ليلة الأحـد والثانيـة عشرة منهـا والسابعـة من يوم الأحـد والثانيـة من ليلة الأثنين والتـاسعـة منهـا والـرابعـة من يـوم الاثنين والحـادي عشـرة منــه والسادسة من ليلة الثلاثاء وأمـا سـاعـات نهاره فمـركبـةمن السـاعة الأولى من يوم الثلاثاء والثامنة والثالثة من ليلة الأربعاء والعاشرة منها والخامسة من يوم الأربعاء والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الخميس والثانية من يوم الخميس والتاسعة منه والرابعة من ليلة الجمعة والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الجمعة فهذا هـو يوم الثـلاثاء قـد أنشأنـاه من ساعـاته التي كـان الولـوج بددها في الأيام السبعة أيام التكويـر فمن حفظ عليها عـرف الشأن الـذي الله فيها الذي أوحى الله به للنفس الواحدة فأرسلت قـوتها الفعـالة فـظهر بلطيف الأهوية السخيفـات وساعـدتها من الأرواح الفلكيـة عن أمر الحق

أو بمد الإلهي المشروع لهم في حقائقهم ما بينهم وبين ذلك مناسبة إما من جميع الوجوه أو من وجهين ـ فأما الأول والثاني ـ فلا مساعدة لهما هنا وأما السابع فساعدها بنصف قوته في أوجه وكذلك السادس وساعدها الرابع وقواه كلها وساعدها بربع قوته في أوجه وبربعها في صعوده ومن أحكام شأن هذا اليوم إظهار الجهات وانتساب العصب والعتق وأشياء من هذا القول هذا شأنها والغرض الاختصار وإنا قد أستوفينا هذه الشؤون في كتاب الجداول والدوائر مضروب الأشكال وأما ليلة يوم الأربعاء الشأني الإيلاجي فمركبة من الساعة الأولى من ليلة الأحد والثامنة منه والثالثة من يوم الأحد والعاشرة منه والخامسة من ليلة الأثنين والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الأثنين والثانية من ليلة الثلاثاء والتاسعة منها والرابعة من يوم الثلاثاء والاحدي عشرة منه والسادسة من ليلة الأربعاء فهذه ساعات ليله وأما ساعات نهاره فمركبة من ساعاته الأولى من يوم الأربعاء من أيام التكوير والثامنة منه والثالثة من ليلة الخميس والعاشرة منها والخامسة من يوم الخميس والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الجمعة والثانية من الجمعة والتاسعة منه والرابعة من ليلة السبت والحادية عشرة منها والسادسة من يوم السبت فهذا يوم الأربعاء قد استوفينا ساعاته من أيام التكوير ثم الشأن الكلي الذي فيه تمزيج البخار الرطب بالبخار اليابس أمر الله تعالى النظر للنفس بهذا التمزيج وأمر روحانيات الافلاك أن تساعدها بما فيها من القوة المناسبة لروحانيته هذه فما بقيت روحانية إلّا ساعدت وينبني على هذا علم كثير وأما ليلة يوم الخميس الايلاجي الشأني فمركبة من الساعة الأولى من ليلة الأثنين والثامنة منها والثالثة من يوم الاثنين والعاشرة منها والخامسة من ليلة الثلاثاء والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الثلاثاء والثانية من ليلة الأربعاء والتاسعة منها والرابعة من يوم الأربعاء والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة الخميس وأما نهاره فمركب ساعاته من الساعة الأولى من يوم الخميس أيام التكوير والثامنة

والثالثة من ليلة الجمعة والعاشرة منها والخامسة من يوم الجمعة والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة السبت والثانية من يوم السبت والتاسعة منه والرابعة من ليلة الأحد والحادية عشرة منه والسادسة من يوم الأحد فهذا يوم الخميس قد أتممنا نشأته من ساعات أيام التكوير والشأن الإلهي فيه السيلان والتحليل أمر الله تعالى روحانية الأفلاك بمساعدة النفس في هذا الشأن فساعدها الفلك الأول بنصف قوته وكذلك جميع روحانيات الأفلاك ساعدوها بنصف قواهم إلاَّ الفلك السابع وأما السادس فساعد بقوته كلها وإذا تقرب العشاق الذين حنوا في هواهم إلى هيكل هذا اليوم بما يليق به من الدعوات والصدقات ويلجؤون فيه إلى الله فالشأن يرونه وتحليل ما بقيته هنا على كتاب الهياكل يقتد من أمره وقد ذكرنا هذا في كتاب الهياكل وثم تكلمنا في شأن هذه الأيام على الاستيفاء وهو كتاب شريف وأما ليلة الجمعة فمركبة من الساعة الأولى من ليلة الثلاثاء والثامنة منها والثالثة من يوم الثلاثاء والعاشرة منه والخامسة من ليلة الأربعاء والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الأربعاء والثانية من ليلة الخميس والتاسعة منها والرابعة من يوم الخميس والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة الجمعة وأما ساعات نهاره فمركبة من الساعة الأولى من يوم الجمعة والثامنة والثالثة من ليلة السبت والثانية عشرة منها والخامسة من يوم السبت والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الأحد والثانية من يوم الأحد والتاسعة منه والرابعة من ليلة الأثنين والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الاثنين فهذا قد كمله يوم الجمعة والشأن في هذا اليوم تقصير ما رطب من ركن البخار بمساعدة روحانية الفلك الثالث والأول للنفس الكلية عن القول الإلهي بقوتيهما وساعدها الثاني بنصف قوته في هبوطه وكذلك السادس والسابع وقصدنا الشأن الواحد الأصلي في كل يوم وعنه تكون الشؤون لكن بالقول الإلهي وبوجه الإرادة لا بمباشرة ولا بمعالجة ولا بمحاولة بل كما أخبر عن نفسه ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ فالقول

يتوجه والمراد يتكون سبحان العظيم القدير وأما ليلة يوم السبت وهو آخر أيام الأسبوع فمركبة ساعاتها من السعة الأولى من ليلة الأربعاء والثامنة منها والثالثة من يوم الأربعاء والعاشرة منه والخامسة من ليلة الخميس والثانية عشرة منه والسابعة من يوم الخميس والثانية من ليلة الجمعة والتاسعة منها والرابعة من يوم الجمعة والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة السبت وأما نهاره فمركبة ساعاته الأولى من يوم السبت من أيام التكوير والثامنة منه والثالثة من ليلة الأحد والعاشرة منها والخامسة من يوم الأحد والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الأثنين والثانية من يوم الأثنين والتاسعة منه والرابعة من ليلة الثلاثاء والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الثلاثاء فهذا يوم السبت الإيلاجي فيه كملت بنيته والشأن الإلهي حفظ نفي صور العالم وأمساكها وسكونها بمساعدة قوة روحانية الفلك السابع للنفس انمأمورة بذلك والموكلة به ونصف قوى روحانيات الأفلاك إلّا الفلك السادس وقد انتهت المقالة في تعيين أيام السائل وفي الشأن الجامع للشؤون والحمد لله (لاحقة) لاتزال للخالق في شأن ولا تزال هذه الأيام دائمة أبداً ولا يزال الأثر والانفعال في الدنيا والآخرة وقد أثبت الحق تعالى دوام هذه الأيام - فقال - ﴿**خالدين فيها ما دامت السموات والأرض**﴾ وخلودهم لا يزال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فالسموات والأرض لا تزال والأيام دائرة فيها أبداً بالتكوين ﴿**كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها**﴾ فالكون والفساد فيها دائم مستمر والتسعة عشرة عليها طالعة وغاربة ومقعر هذا الفلك هو سقف النار نعوذ بالله وسطح هذا الفلك هو أرض الجنة والعرش سقفها وهو روح هذه الأيام كما قد ذكرنا في أول الجزء أن أزواجاً في الجنة فلا تكون في الجنة إلّا بحركة هذا الفلك بعينه وهي الأيام التي خلق الله بها السموات والأرض وأيام أهل النار الأيام المعلومة الدنياوية المشهودة بالشمس فهي في الجنان بعلامات مقدرة تعرف بها الأوقات وتعرف بها نتائج الأعمال الكائنات في أوقات الأيام

الـدنيا ـ قـال تعالى ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً﴾ فالكـون لا يـزال في الجنة محسوساً مشاهـداً لأنها محسـوسة والاستحـالات فيها من لـذة إلى لذة ومن نعيم إلى نعيممتجدد ﴿وأتوا به متشابها﴾والتغييـر فيها من صـورة إلى صورة ومن جنس إلى جنس أخير ومن جمـال إلى أجمل ومن كمـال إلى أكمـل وذلـك لمـا أودع الله من الأسـرار في هـذه الحـركـة الفلكيـة ورتب فيها من الحكم والآيات يعضد ما ذهبنـا إليه قـوله تعـالى : ﴿كلوا واشربوا هنيئـاً﴾ ومن أكل شيئـاً أزال نظم ذلـك وأحالـه عن صورتـه إلى صورة أخرى وهذا هو المعبر عنه بـالفساد في الإصـطلاح وأما نحن فنفـر عن هـذه اللفظة ومن لفـظة التغيير إلى التحـويل وإلى التحليـل والتركيب فما استحال عينه كان تحويلاً ومـا تغير وصفـه كان تحليـلاً أو تركيبـاً وقد يتجـوز في التحليل إلى بقـاء العين وتغيير الـوصف . ومما يعضـدنـا من الأخبـار الصحيحة عن الـرسول (ع) مـا يأكلونـه أهل الجنـة لا يتغوطـونه ولا يبولونه ولكن هو عـرق يخرج من أعـراضهم يعني أبدانهم أفـوح من المسـك وأين التفاحـة ولحم الطيـر والمأكـولات من العـرق فهـذا تغييـر وتكوين في الجنة فإن العرق تكـون ولحم الطيـر بالأكـل يتغير ويستحيـل وكـذلك التنـوع في الصور التي نـدخل فيهـا في سوق الجنـة مثـل تنـوع الأحـوال علينا اليـوم في بواطننـا ولا بـد عنـد المحققين للعـالم من هـذا التحويل للمقام الإلهي الذي يعطيه منها قوله : ﴿كل يـوم هو في شـأن﴾ فهـذا تحول من صـورة إلى صورة ومن أمـر إلى أمر كمـا قـال النبي (ع) «إذا تعوذت من الله طائفـة عندمـا يتجلى لها في غيـر الصورة التي تعـرفه فيها أنه يتحول لهم في الصورة التي يعرفون» فـالتحول سـار في العالم لا بد منه وتجسد الروحـانيات النارية والنورية غير منكورة عنـدنا فـالتنوعـات والتبديلات ينبغي للعاقل أن لا ينكرها وهـل الشأن الـذي هو لله في كـل يـوم إلاّ في مثل هـذا فإن لله في كـل حق موجـود في العالم شـأناً فـانظر في هـذا التـوسـع الإلهي مـا أعـظمـه فقـد تبين أن الأيـام لا تـزال أبـداً والشأن لا يزال أبـداً فلا بـد أن يكون الأنفعـال لا يزال أبـداً وفي قولـه :

﴿سنفـرغ لكم أيها الثقـلان﴾ ترتيب الفعـل ويكفي هذا القـدر في الأيام فـإن فيه غيبـة وأما يـوم المثل الـذي هو من سبعـة آلاف سنة ويوم الرب الـذي هو ألف سنـة ويوم معـراج الهـو الـذي هـو من خمسين ألف سنـة ويـوم القمر الـذي هو من ثمـانية وعشـرين يوماً ويوم الشمس الـذي هـو سنـة كاملة ويـوم زحل على التقـريب الذي هـو من ثلاثين سنـة وكذلـك سائر أيام البروج الذي هو عمر الدهر ويوم المثـل هو يـوم السنبلة ونحن على آخر اليوم وأول يـوم الميزان وهي من ستـة آلاف سنة فمـذكور هـذا كله في الفتـوحات المكيـة فإن هـذه العجـالـة لا تحتملهـا لضيق الـوقت والله ينفعنـا بالعلم ويـزيدنـا بالعين والحمـد لله رب العـالمين وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم .